الوحدة الأولى

مصطلح الحـــــديث

حديث

(ح): الدرس الأول: السُّنة النَّبَويَّة

❁ تعريف السنة:

السنة لغةً: الطريقةُ والسيرةُ حميدةً كانت أو ذميمةً.

التفسير إصطلاحًا: ما أُضيفَ إلى النبيِّ ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفةٍ خلقيةٍ أو خُلُقيةٍ.

(التقرير هو إقرار النبي ﷺ لفعل أو عدمه -أي عندما يرى أمامه فعلًا حسنًا يسكت، وعندما يرى فعلًا قبيحًا يُنكر عليه).

ما الفرق بين السُّنةِ النَّبَويّة والقرآن الكريم؟ السنة مثيل القرآن الذي أُوتِيَهُ النبيُّ ﷺ، وهي وحيٌ من الله تعالى إلا أنَ (١): لفظها من النبيِّ ﷺ وَ(٢): لا يُتَعَبَّدُ بتلاوتها.

❁ منزلة (مكانة) السُّنة النبوية:

(١): السُّنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم.

(٢): السُّنة النبوية وحيٌ من الله تعالى لرسوله ﷺ، ولكنها وحيٌ غيرُ مَتلوٍّ؛ فالوحيُ وحيان: وحي متلو (القرآن الكريم)، ووحيٌ غير مَتْلُوٍّ (السُّنة النبوية).

(٣): تأتي السُّنة النبوية من القرآن الكريم على ثلاثة:

بيانًا للقرآن الكريم - تأكيدًا وتقريرًا لأحكام القرآن الكريم - تأتي بأحكامٍ سكت عنها القرآن الكريم.

❁ حُجِّيَّةُ الـسُّنَّة الـنَّبويَّة:

السُّنَّة النبويَّة حُجَّةٌ في الأحكام الشرعية الإعتقادية والعملية، فهي واجبةُ الإتِّباعِ كالقرآن الكريم.

الدليل: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾.

❁ إنكارُ حُجِّيةُ السُّنَّة ودوافعه:

الغرضُ من إنكار حجية السُّنة النبويَّة هو: هدم الدين، إفساده من الداخل، وَتحريف معاني القرآن الكريم.

ومنكريّ السُّنة النبويَّة ثلاثة:

(١) الخوارج والمعتزلة، ، وهم من قالوا أنَ القرآنَ وحدهُ كافٍ في بيانِ أحكامِ الشريعة.

(٢) القرآنيون، وهم من قالوا أنَ السُّنة لم تكتب إلا بعدَ موتِ النبي ﷺ بقرونٍ مما أدى لضياعها وتحريفها.

(٣) العقلانيون، وهم من يردُّ بعض الأحاديثِ النبويُّة زاعمًا مخالفتها للعقل.

(ح): الدرس الثاني: حفظ الله تعالى للسُّنةالنَّبَويَّة

❁ حفظهُ تعالى للسُّنةِ النبويُّة:

لَمَّا كان رسول الله ﷺ هو المبلغ عن الله تعالى، أمر تعالى نبيه ﷺ ببيان كتابه للناس. فكانت السُّنة النبويُّة بيانًا للقرآن الكريم، وقد تكفل سبحانه بحفظ هذا القرآن الذي أنزله على نبيه ﷺ، وهذا يتضمن حفظ السنة المبينة له، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾. ووجه الدلالة في الآية هو حفظ الله عزَ وجل القرآن لفظًا ومعنى والسُّنة هيَ المُبينة لمعانيه. وقد دعا ﷺ لمن يحفظ السُّنة ويبلغها للناس بأن يُنضَّرَ اللهُ وجهه.

❁ مراحلُ كتابةِ السُّنَّة وتدوينها:

مَرَّت كتابة الحديث النبوي بعدَّة مراحل، وهي:

المرحلة	أبرز وأهم سماتها (ما حدثَ فيها)	الزمن (زمن المرحلة)
الكتابةُ في عهدِ النبي ﷺ وأصحابه ﷺ	(١) - نهى النبي ﷺ عن كتابة أحاديثه في أول الإسلام خشية إختلاطها بالقرآن. (٢) - الأذن لبعض الصحابة ﷺ بالكتابة. (٣) - أمره ﷺ بالكتابة لبعضِ أصحابه ﷺ.*	القرن الأول الهجري (هـ)
تدوين الحديث في أواخر عهد التابعين رَحِمَهُمُ اللهُ	(١) - التدوين العامّ للسُّنةِ النبويَّة. (٢) - لم يكن لها ترتيبٌ محدَّد. (٣) - كانَ أول من دوَّن الحديث هو الإمام الزهري بأمرٍ من عمر بن عبدالعزيز رَحِمَهُمُ اللهُ.**	القرن الثاني الهجري (هـ)
تأليف السُّنة على هيئةِ كتبٍ مُصنفةٍ مرتبة	(١) - الترتيب (تميزت المرحلة بالترتيب). (٢) - مزجُ أقوالِ النبي ﷺ بأقوال الصحابة والتابعين وفتاويهم.	القرن الثاني - الثالث الهجري (هـ)
إفرادُ حديثِ النبي ﷺ بالتصنيف	(١) - تصنيف وترتيب وجمع حديثه ﷺ دون مزجهِ بغيره. (٢) - ظهر فيها التأليف على طريقة المسانيد. (٣) - وفيها بلغ تدوين الحديث غايته في منتصف القرن الثالث الهجري (هـ).	بداية القرن الثالث الهجري (هـ)

(*): ومن أمثلةِ كتابته ﷺ كتابته لأبي شاة، كتابته كتابًا في الصدقات، وكتابته إلى ملوك الأرض لدعوتهم إلى الإسلام.

(**): أمرَ أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز بتدوين السُّنة فأمرَ الإمام محمد بن شهاب الزهريَّ وأبا بكرٍ بن حزم.

(ح): الدرس الثالث: تعريفٌ بالكتب السبعةِ ومؤلِّفيها

في المرحلةِ الرابعة من مراحلِ تدوين السنة ظهرت مؤلفاتٌ كثيرة في السُّنةِ النبويَّة، كان أبرزها سبع كتب حظيت بإهتمامٍ من العلماء وقبولٍ من الأمة.

❁ الكُتب السبعة في السُّنةِ النبويَّة:

الكتاب الأول: صحيح البخاري:

اسم الكتاب الكامل: «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه».

المُصنِّف: أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري. (توفي ٢٥٦هـ).

أفضلُ شروحه: (فتح الباري) لابن حجر العسقلاني.

عدد أحاديثه: (٢٦٠٢).

منزلته: أصح الكتب بعد كتاب الله.

مميزات الكتاب:

(١) أول كتابٍ صُنِّف في الحديث الصحيح.

(٢) تميزَ بدقة تبويبه (يعني وضعه للعناوين).

الكتاب الثاني: صحيح مسلم:

المُصنِّف: أبو حسين، مسلم بن الحجاج النيسابوري. (توفي سنة ٢٦١هـ).

أفضل شروحه: (المنهاج في شرح صحيح مسلم) للنووي.

عدد أحاديثه: (٣٠٣٣).

منزلته: يأتي بعد البخاري من حيث الصحة.

مميزات الكتاب:

(١) يذكر طرق الحديث وألفاظه مرتبةً على أبوابٍ في مكانٍ واحد.

(٢) لا يذكر التراجم (يعني التباويب - العناوين).

الكتاب الثالث: سنن أبي داود:

المُصنِّف: أبو داود السجستاني. (توفي سنة ٢٧٥هـ).

أفضل شروحه: (معالم السنن)، للإمام الخطابي.

عدد أحاديثه: (٥٢٧٤).

مميزات الكتاب: (١) إعتنائه بزيادات المتون. (٢) إعتنائه بألفاظ الحديث التي يعتني بها الفقهاء.

الكتاب الرابع: جامع الترمذي (الجامع الصحيح):

المُصنِّف: أبو عيسى، محمد الترمذي. (توفي سنة ٢٧٩هـ).

عدد أحاديثه: (٣٩٥٦).

مميزات الكتاب:

(١) بيانُ درجة كل حديث (يعني يقول: غريب، صحيح، حسن، ...).

(٢) ذكر أقوال الصحابة ومن بعدهم في المسائل التي يتضمنها الباب.

الكتاب الخامس: سننُ النسائي (المسمى بالمُجتبى):

المُصنِّف: أبو عبدالرحمن، أحمد النسائي (من خرسان). (توفي ٣٠٣هـ).

عدد أحاديثه (بالمكرر): (٥٧٦١).

مميزات الكتاب:

(١) غالب أحاديثهُ صحيحة.

(٢) في الكتاب تراجمُ (تباويب) دقيقة تنبئ عن فقه مؤلفه.

الكتاب السادس: سننُ ابن ماجه:

المُصنِّف: أبو عبدالله، محمد القزويني. (توفي ٢٧٣هـ).

عدد أحاديثه: (٤٣٤١).

مميزات الكتاب:

(١) حُسن التبويب.

(٢) دقة الإستنباط.

الكتاب السابع: مُسند الإمام أحمد (بهِ أقوال النبي ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم):

المُصنِّف: إمام أهل السنة، أبو عبدالله، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. (توفي ٢٤١هـ).

عدد أحاديثه: (٢٧٦٤٧).

منزلة (وميزة) كتابه: هو أكبر وأجمع كتب الحديث.

ومما قيل في أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني:

«إن الله أيدَ هذا الدينَ بـ(أبي بكر الصديق) يومَ الردة، وبـ(أحمد بن حنبل) يوم المحنة» -علي المديني

الوحدة الثانية

الأحـــــــــاديث

حديث

(ح): الحديث الأول: فضلُ العلمِ الشرعي وأهمية تعلمه

❁ معاني الكلمات:

الغيث: المطر	نَقيَّة: طيِّبَة	الكلأ: النبات الرطب واليابس	العشب: النبات الرطب (أخص)
	أجادب: الأرضُ الصلبة التي تمسك ولا تنبت	قيعان: الأرضُ المستوية التي لا تمسك الماء ولا تنبت العشب	

❁ راوي الحديث «مثلُ ما بعثني الله به من الهدى والعلم...»:

اسمه ونسبه	عبدالله بن قيس الأشعري (أبو موسى الأشعري) ﷺ
مناقبه	(١) كان حسن الصوت بالقرآن. (٢) دعا له النبي ﷺ. (٣) قال له ﷺ «لقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود».
معالم من حياته	(١) أصله من اليمن (عندما نقول اليمن فنحن نعني جنوب الكعبة). (٢) أرسله ﷺ أميرًا وداعية ومعلمًا لبعض مناطق اليمن. (٣) أمَّرَهُ عمر بن الخطاب على البصرة ثم عثمان على الكوفة. (٤) كان قائدًا مجاهدًا.
وفاته (هـ)	مات رحمه الله سنة خمسين (٥٠هـ)

❁ إرشادات الحديث:

* س/ لماذا العلم الشرعي من أشرف العلوم وأرفعها؟

ج/ (١) لأنه الموصل لمعرفة الله تعالى وشريعته، (٢) السبيل للوصول للغاية التي لأجلها خلق الله الخلق.

* من السُّنة لمن أراد التربية والتعليم أن يضربَ الأمثال الواضحة للمتعلمين، فضرب الأمثالِ أسلوبٌ نبوي وله فوائد كثيرة منها:

(١) تقريب المعلومة للمتعلمين. (٢) تيسير الفهم عليهم (يعني المتعلمين).

(٣) الترغيب في العمل الصالح. (٤) الترهيب والتخويف من العمل السيء.

* شبه ﷺ الوحي الذي أنزله الله تعالى عليه بما فيه من العلم والهداية (المشبه) بالغيث الكثير (المشبه به) وذلك لأن كل منهما سبب للحياة (وجه الشبه).

* س/ متى يكون العلم نافعًا؟

ج/ لا يكون العلم نافعًا إلا إذا عُمل به ونُشر بين الناس.

* فقد العلم الشرعيِّ له آثارٌ سيئةٌ منها (انتشارُ الجهل والبدع، البعد عن شريعة الله، وَتصدُّر الجاهلين).

* بيَّن ﷺ أن الناس في تلقِّيهم للعلم على ثلاثة أقسام، وشبههم بأنواع الأرض الثلاثة في الحديث:

المشبَّه	المشبَّه به	وجه الشبه
المنتفعون بالعلم المبلغون له	الأرض النقيّة	الأرض النقية تنفع نفسها وغيرها
المبلغون للعلم دون أن ينتفعوا به	الأرض الأجادب	الأرض الأجادب لا تنفع نفسها ولكن تنفع غيرها
المعرضون عن العلم	الأرض القيعان	الأرض القيعان لا تنفع نفسها ولا غيرها

* س/ ما المقدار الواجب على المسلم تعلمه من العلم الشرعي؟
ج/ القدر الذي تسلم بهِ عقيدته وما تصحُّ بهِ عبادته ومعاملاته.

* للإعراض عن العلم أسباب عدة، أشار الحديث إلى أهمها، وهي: (١) الكبر والتعالي، (٢) الجهل بأهميته.

(ح): الحديث الثاني: «من سَنَّ في الإسلام سنَّةً حسنة..»

❁ معاني الكلمات:

سُنَّة: الطريقة المتبعة	حسنة: موافقة للشريعة	سيِّئة: مخالفة للشريعة	وزر: إثم

❁ راوي الحديث «مَن سنَّ في الإسلام سنَّةً حسنةً...»:

اسمه ونسبه	جرير بن عبدالله البجليُّ اليمانيُّ ﷺ
مناقبه	(١) كان ﷺ يكرمه. (٢) [يدخل عليكم من هذا الباب من خير ذي يمن..]. (٣) ما راه ﷺ إلا ضحك ولا حجبه منذ أسلم.
معالم من حياته	(١) قيلَ أنهُ أسلمَ سنة ١٠هـ في رمضان. (٢) شهدَ مع رسول الله ﷺ حجَّة الوداع. (٣) أمرهُ ﷺ أن يستنصت الناس. (٤) كان سيدًا في قومه، وقد قدَّمه عمر ﷺ في حروب العراق. (٥) كان له أثرٌ عظيم في فتح القادسية. (٦) كان من أجمل الناس، وقد قيل عنه أنه يوسف هذه الأمة.
وفاته (هـ)	مات رحمه الله سنة واحد خمسين (٥١هـ)

❁ إرشادات الحديث:

* في الحديث حث على سلوك الطريقة الحسنة التي يقتدي بها الناس وتحذير من سلوك الطريقة السيئة التي يقتدي بها الناس «من سنَّ في الإسلام سنة حسنةً ... ومن سنَّ في الإسلام سنَّةً سيِّئَةً...».

* سنُ سنةً حسنةٍ في الإسلام يتضمن ثلاثة أنواعٍ من الأعمال:
(١) المبادرة للعمل بالسنةِ الثابتة إذا سمعَ الإنسانَ الحثَّ عليها.
(٢) إحياء السنة إذا أميتت وتُرك العمل بها (وهنا له أجر إحيائها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة).
(٣) ابتكار وسيلة نافعة لعملٍ مشروع لم يَسْبق إليه أحد.

* سنُ سنةً سيئةٍ في الإسلام يتضمن نوعين من الأعمال:
(١) إبتداع شيءٍ في الدِّين؛ (-أ- بدع عقدية (كبدعة الخوراج في تكفير أهل الكبائر)، -ب- بدع عملية (كبدعة الطواف حول القبور)).
(٢) الدعوة إلى شيء من المعاصي؛ (-أ- بالقول، -ب- بالفعل).

* لا يدخل في معنى لاحديث أن يتعبَّد الإنسان بشيءٍ لم يشرعه الله تعالى ولا رسوله ﷺ.

* سبب نزول الحديث:

أنهُ جاءَ ناسٌ من الأعراب إلى رسول الله ﷺ عليهم الصوف فرأى سوء حالهم، فحث الناس على الصدقة فأبطئوا عنه حتى رئي ذلك في وجهه، ثم إن رجلًا من الأنصار جاءَ بِصرَّة من وَرِق (فضة)، ثم جاء آخر، ثم تتابعوا حتى عُرف السرور في وجهه

(ح): الحديث الثالث: «بدأ الإسلامُ غريبًا..»

❁ معاني الكلمات:

طوبى: قيل شجرةٌ في الجنة، وقيل الفرحُ والسرور

❁ راوي الحديث «بدأ الإسلام غريبًا، وَسيعود كما بدأ غريبًا، فطوبى للغرباء»:

اسمه ونسبه	عبدالرحمن بن صخر الدوسي (أبو هريرة) ﷺ
مناقبه	(١) دعا الله أن يرزقه علمًا لا يُنسى، فأمَّن النبي ﷺ على دعائه.
معالم من حياته	(١) أسلمَ في اليمن على يد الصحابي: الطفيل بن عمرو الدوسي. (٢) هاجر إلى النبي ﷺ في السنة السابعة للهجرة (٧). (٣) هاجر إلى النبي ﷺ بعد فتح خيبر، وقد جاوز عمره ٣٠. (٤) كان فقيرًا مسكينًا فعاش في المدينة أعزبًا وقد كان يسكن في صُفَّة مسجد رسول الله ﷺ.
وفاته (هـ)	مات رحمه الله سنة (٥٧هـ) بالعقيق قرب المدينة النبوية

❁ إرشادات الحديث:

❋ بدأ الإسلام غريبًا، فلم يؤمن بدعوة النبي ﷺ في أول الأمر إلا القليلُ من الناس.

❋ من مظاهرِ غربةِ الدين:

(١) ضعف التوحيد وإنتشار الشرك.
(٢) ضعف السُّنة وإنتشار البدع.
(٣) ترك الحكم بما أنزل الله.
(٤) كثرة التبرج والسفور وظهور الفتن.
(٥) ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

❋ غُربة الدين تتفاوت في زمانها ومكانها.

❋ من صفات الغرباء (وهم العاملون بالدِّين): (١) الإستقامة على الدين والتمسك بسنن الحبيب ﷺ.
(٢) يصلحون ما أفسد الناس بالدعوة إلى الله.

❋ دلَ الحديث على أن الحقَّ لا يعرف بالكثرة، وإنما يعرف بموافقةِ الكتاب والسُّنة.

(ح): الحديث الرابع: «إن الحلال بيَّن وإن الحرام بيَّن..»

❁ معاني الكلمات:

بيِّن: واضح	يعلمهنَّ: يشكل حكمها ويخفى	الشُبهات: المعاصي	الحِمَى: المرعى المحجوز
	يرتع: يقع فيه		

❁ راوي الحديث «إنَّ الحلال بيِّن وإن الحرامَ بيِّن، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس...»:

اسمه ونسبه	النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ﷺ
مناقبه	(١) هو وأبوه صحابيان. (٢) أول مولود ولد في الأنصار بعد قدوم النبي ﷺ (٣) ولد في السنة الثانية من الهجرة قبل غزوة بدر.
معالم من حياته	(١) من صغار الصحابة (كان ابن ثمان سنين يوم موت النبي). (٢) ولي إمرة الكوفة في عهد معاوية (رضي الله عنه). (٣) ولاه معاوية القضاءَ في دمشق. (٤) ولاه معاوية على حمص وبقي فيها أميرًا حتى مات.
وفاته (هـ)	مات رحمه الله سنة (٦٥ هـ)

❁ إرشادات الحديث:

❋ دلَّ الحديث على أن الأشياء من حيث الحكم ثلاثة أقسام:

- حلالٌ بيِّن ظاهر لا شبهة فيه، وهو كل ما أذن الشرع في أذن به الشرع أو أمرَ به.
- حرامٌ بيِّن ظاهر لا شبهة فيه، وهو ما نص الشرع على تحريمه.
- مشتبه بين الحلال والحرام، والشبهة هي كُل أمرٍ تردد حكمه بين الحلال والحرام.

❋ الإشتباه في معرفة الأحكام الشرعية أمرٌ نسبيّ، أي قد يكون مشتبهًا عند شخصٍ وواضحًا عند آخر.

❋ س/ على ماذا يدل قوله ﷺ «لا يعلمهنَّ كثيرٌ من الناس»؟

ج/ على أن بعض الناس يعلمهن، وهؤلاء هم الراسخون في العلم.

❋ بينَ ﷺ فائدتين عظيمتين تحصل لمن أتقى الشبهات: (١) الاستبراء للدِّين، (٢) الاستبراء للعرض.

❋ س/ ما الأثر المترتب على الوقوع في الشبهات (كما بين ﷺ)؟

ج/ (١) من يتعوَّد فعل المتشابهات ويتساهل فيها سيتجرأ يومًا على الوقوع في المحرَّمات البيِّنة.
(٢) أن المشتبه قد يكون محرّما في نفسه وهو لا يعلم، فيقع في الحرام وهو لا يعلم.

* دل الحديث على أن موقف الناس تجاه الشبهات على ثلاثة أقسام:
- من يتقي هذه المشتبهات، وهذا قد استبرأ لدينهِ وعرضه.
- من يقع في المشتبهات، وهذا قد عرَّض نفسه للوقوع في الحرام.
- من كان عالمًا بحكمها واتبع ما دلَّه علمه عليه، وهذا أفضل المواقف لأنه علم حكم الله وعمل بعلمه.

* للقلب فائدة وأهمية عظيمة فهو: (١) المحرك لسائر الأعضاء، (٢) الحاكم عليها.

* س/ لِمَ ذكر النبي ﷺ القلب في نهاية الحديث؟
ج/ ذكر النبي ﷺ للقلب في ختام الحديث إشارة إلى أن اتقاء الشبهات سببه صلاح القلب.

* بقدر قُرب القلب وبُعده من أحكام الشرع يكون صلاح القلب وفساده.

* صلاح القلب هو سر السعادة وسبب التنعم الحقيقي بالحياة الدنيا، فنعيم البدن تابعٌ لنعيم الروح.

(ح): الحديث الخامس: «سَبْعَةٌ يظلهم الله تعالى في ظله..»

❁ نصُ الحديث (حفظ):

عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ: إمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللهَّ تَعالى، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَساجِدِ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا في اللهَّ: اجتَمَعا عَلَيهِ، وتَفَرَّقَا عَلَيهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ، وَجَمَالٍ فَقَالَ: إنِّي أَخافُ اللهَّ، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فأَخْفَاها، حتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينهُ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللهَّ خالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». متفق عليه

❁ راوي الحديث «سبعةٌ يظلهم الله في ظلِّه...»:

اسمه ونسبه	عبدالرحمن بن صخر الدوسي (أبو هريرة) ﷺ
س/ ما أسباب كثرة حديث أبي هريرة ﷺ؟	١) شِدة الملازمة للرسول ﷺ. ٢) بركة دعاء النبي ﷺ. ٣) عدم الإنشغال بشيء آخر من تجارة أو زوجه.

❁ إرشادات الحديث:

* س/ بماذا تتحقق النشأة في طاعة الله؟

ج/ بأمرين، فعل الواجبات وترك المحرمات.

* من صور التعلُّق بالمساجد: (١) الحرص على التردد عليها لأداء الصلوات المفروضات وغيرها، (٢) تعلُّم العلم فيها، وحضور الخطب، وَ(٣) الفرح والسرور بكثرة المساجد.

* س/ ما هو الحُب في الله؟

ج/ يراد بالحبُّ في الله: محبةُ المسلمِ لما فيه من خصالِ الخير والطاعة لله تعالى.

* الصدقة في الخفاء أفضل وأحب إلى الله، وذلك لأمرين: (١) لما فيها من الإخلاص والصدق مع الله تعالى، وَ(٢) لما فيها من الرفقة والستر بالفقير.

* من أسباب خشوع القلب: (١) قراءة القرآن، (٢) تذكر الموت، وَ(٣) زيارة المقابر.

* ذكر السبعة في الحديث لا يدل على الحصر، فقد ثبت في أحاديث أخرى غير هؤلاء ممن يظلهم الله (كمن أنظرَ مُعسرًا بما عليه من دَّين أو أسقط عنه.

(ح-ق): الحديث السادس: «مَنْ عادَى لي وَليًّا فَقَدْ..»

❁ معاني الكلمات:

آذنته بالحرب: أعلنت عليه الحرب

❁ راوي الحديث الحديث القدسي: «مَنْ عادَى لي وَليًّا فَقَدْ آذنته بالحرب...»:

اسمه ونسبه	عبدالرحمن بن صخر الدوسي (أبو هريرة) ﷺ
س/ لِمَ يطعن بعض أهل الأهواء في أبو هريرة ﷺ؟	لأن الطعن في أبو هريرة طعنٌ في مروياته، والطعن في مروياته فيهِ هدم في للدين.

❁ إرشادات الحديث:

* وليُّ اللهِ تعالى هو المؤمن التَّقيُّ.

* حكم معاداة أولياء الله كبيرة من كبائر الذنوب (حرام)، وحكم تمني الموت (منهيٌ عنه).

* يتلخص الطريقُ القويم الصحيح إلى ولاية الله تعالى في أمرين:
(١) التقرب إلى الله تعالى بالفرائض، (الواجبات بأنواعها ونبذ الشرك والمحرمات).
(٢) التقرب إلى الله بالنوافل، (فعل المستحبات وترك المكروهات).

* ولاية الله ليس دعوة ولكن حقيقة، والمقياس لولاية الله: (١) تحقيق التوحيد، وَ(٢) إتباع الكتاب والسُّنة.

* التقرُّب إلى الله تعالى بالفرائض مقدَّمٌ على التقرب بالنوافل؛ وذلك لأن الفرائض أهمُّ وأحبُّ إلى اللهِ تعالى، ولذلك ألزم عباده بها فهي في المرتبة العليا.

* إذا أحبَ الله تعالى العبد المحبةَ الكاملة فإنه يوفقه في جميع أعماله، ويجيب دعوته فإن سألهُ أعطاه، وإن استعان بهِ أعانه، وإنِ استعاذ به أعاذه.

* في الحديث القدسي إثباتُ صفة المحبة لله تعالى على الوجه اللائق به.

* حربُ الله تعالى على العبد لها صورٌ كثيرة منها: (القتل، الأمراض الفتَّاكة، الهمَّ، الغمَّ، فقدان المال أو الولد أو الفتنةَ بهم، وَموت القلب (وهو أعظم المصائب).

(ح): الحديث السابع: «لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ..»

❁ معاني الكلمات:

سَدِّدُوا: أي إلزموا السداد وهو الصواب والتوسط في الأعمال	وَقَارِبُوا: إذا لم تستطيعوا عمل الأكمل فأعملوا ما يقرب منه	واغدوا: الغدوة: سير أول النهار
القصد القصد: الزموا الطريق الوسط	الدُّلجة: الدُّلجة: سَيرُ الليل	وروحو: الرَّوحة: سَيرُ آخرِ النهار

❁ إرشادات الحديث:

❋ الأعمال الصالحة سبب في رحمة الله تعالى.

❋ عمل الإنسان مجرَّدًا لا يُنجيه من النار ولا يُدخله الجنة، وإنما يحصل ذلك برحمة الله تعالى، وذلك لأن الإنسان مهما عمل من الصالحات فلن يقوم بموافاة شيءٍ من نعم الله تعالى عليه.

❋ ليس لأحدٍ من العبَادِ أن يَمُنَّ على الله تعالى بعملٍ صالحٍ عملهُ؛ بل يجب عليه أن ينسب الفضل كلَّه لله.

❋ علينا العمل بالأسباب الموصّلة إلى رحمه الله تعالى ومغفرته، وهذه الأسباب جملةً راجعة إلى اتباع شرع الله.

❋ أفضل الأعمال عند الله، ما كان على وجه السداد والاقتصاد والتيسير، دون تكلف.

❋ السَّدَادُ هو: الإصابة في جميع الأقوال والأعمال والمقاصد، والتوسط في العمل، أما المقاربةُ فهي مرتبة دون السَّدَادِ، والمقصود أن المؤمن مطالبٌ بالوصول إلى أحسن الأمور.

❋ حث ﷺ على العمل الصالح في ثلاثة أوقات:
(١) الغدوة: أول النهار، من مشروعات الوقت: صلاة الفجر، وَقراءةُ أذكارِ الصباح.
(٢) الرَّوحة: سير آخر النهار، من مشروعات الوقت: صلاة العصر، وَقراءةُ أذكارِ المساء.
(١) الدُّلجة: سَيرُ الليل، من مشروعات الوقت: قيام الليل، وَالاستغفار بالأسحار.

❋ أمرَ ﷺ بالقصد في العبادة وهو التوسُّط والاعتدالُ، وكرَّره للتأكيد. والقصد والاعتدال يكون باتِّباع السُّنة وتركِ البدعة، وأمَّا التقصير في الواجبات وفعلُ المحرَّمات فليس من الاعتدال في شيءٍ، بل هو اتِّباعٌ للهوى.

(ح): الحديث الثامن: «مَثَلُ المؤْمن كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْع..»

❁ معاني الكلمات:

خَامَةِ الزرع: النباتُ الصغير الرطب، كالبقدونس والكزبرة	الأرزة: شجرة كبيرة، كشجرة الأرز

❁ إرشادات الحديث:

* س/ عدِّد صور الإبتلاء؟

ج/ (١) قد يكون الابتلاء بالأقدار الكونية المؤلمة، وَ(٢) قد يكون الابتلاء بالنِّعم.

* المؤمن يتعرض للفتن والابتلاءات فلا تزيده إلا ثباتًا في الدين وقوةً، أما المنافق فتهلكه الفتن والابتلاءات وتُظهر كفره وعدم إيمانه.

* شبَّه ﷺ المؤمن في كثرة ما يصيبه من الابتلاء، وموقفه منه بالنبات الصغير الرَّطب الذي تصيبه الرياح فيفيء ورقه (يعني يمينًا ويسارًا)، فهي تؤثر فيه وتحركه ولكنها لا تحطمه ولا تكسره.

* شبَّه ﷺ الكافر في قِلّةِ ما يصيبه من البلاء بالشجرةِ الكبيرة التي لا تؤثر فيها الرياح، ولكن الله يؤخره حتى إذا ما أخذه لم يفلته، أو يؤخر عقوبته ليوم القيامة لتكون كاملةً شديدة.

* دلَّ الحديث على أن كلَّ مؤمن يبتلى، ولكنهم يُبتلون على قدر إيمانهم؛ فمن علامات الخير: حصول البلاء للمؤمن، فلا ينبغي له الجزع، ومن علامة الشر: عدمُ البلاء، وقد أخبر الله ورسوله ﷺ بقلَّة البلاء للكافرين.

* لا يغترُّ المؤمن بما قد يؤتاه أهل الكفر من النعيم في الدنيا؛ فإن الله تعالى يجازيهم بأعمالهم الحسنة في الدنيا.

* حتى لا يسخط العبد حين البلاء فلينظر إلى ما أبقى الله من النِّعم وما صرف عنه من النقم.

* لابتلاء الله لعبادِهِ المؤمنين فوائدٌ منها:

(١): الاختبار ليتبين صدق الإيمان من عدمه.

(٢): التطهير من الذنوب والخطايا.

(٣): ليلجأ المؤمنون إلى ربِّهم ويُظهروا افتقارهم إليه.

(ح): الحديث التاسع: وضوء النبي ﷺ

❁ راوي الحديث «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»:

اسمه ونسبه	عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ﷺ
مناقبه	(١) أحد العشرة المبشرين بالجنة. (٢) أحد الخلفاء الراشدين. (٣) كان ﷺ يُجِلُّه ويستحي منه أكثر مما يستحي من غيره.
معالم من حياته	(١) أسلم في أول الإسلام، ويقول: إني لرابع أربعة في الإسلام. (٢) زوَّجه ﷺ بابنتيه رقية وأم كلثوم ﷺ؛ فلقب بذي النورين. (٣) هاجر مع رقية ﷺ إلى الحبشة ثم إلى المدينة. (٤) لم يشهد رضي الله عنه غزوة بدرٍ لتمريضه لزوجه رقية. (٥) جهَّز رضي الله عنه نصف جيش العسرة المتوجّه إلى تبوك. (٦) بويع بالخلافة سنة أربع وعشرين للهجرة (٢٤هـ).
وفاته (هـ)	مات رحمه الله سنة (٣٥ هـ)

❁ إرشادات الحديث:

* فروض (واجبات) الوضوء:

١- غسل الوجه ومنه المضمة والاستنشاق: وغسل الوجه يكون كاملًا من منابت الشعر المعتاد إلى من انحدر من اللّحيين طولًا، ومن الأذنين عرضًا.

٢- غسل اليدين إلى مرفقين مرة واحدة: أما اليدين فمن أطراف الأصابع والمرفقين إلى نهايتهم.

٣- مسح الرأس مع الأذنين.

٤- غسل الرجلين مرة واحدة: والرجلين من أطراف الأصابع إلى نهاية الكعبين، مع شمل العقب.

مؤخَّر القدم

٥- الترتيب.

٦- الموالاة: والمولاة هي ألا يؤخر غسل العضو حتى ينشف الذي قبله.

* كما نلاحظ، فإن التسمية على الوضوء غير واجبة، وإنما هي مستحبة.

* س/ ما الفرق بين الغَسل والمسح؟

ج/ الغسل: إسالة الماء على العُضوِ المغسول، المسح: إمرار اليد مبلَّلةً بالماء على العضو الممسوح.

* من ترك شيئًا من أعضاء الوضوء لم يصحَّ وضوؤه
- (أ) إن جفَّت أعضاؤه وَجَبَ عليه الإعادة
- (ب) إن لم تكن قد جفَّت وجب عليه غسل المتروك وما بعده

* دلَّ الحديث على أهمية الخشوع في الصلاة وفضله، والخشوع هو: حضور القلب.

* دلَّ الحديث على مشروعية صلاة ركعتين بعد الوضوء (صلاة الوضوء).

* اشتمل الحديث على بعضٍ من سنن الوضوء وهي:

١- غسل الكفَّين في بداية الوضوء.
٢- التَّثليثُ في غسل الأعضاء.
٣- الابتداء بغسل اليد اليمنى والرجل اليمنى.
٤- الاستنثار.

* الاستنثار هو: إخراج الماء من الأنف.

(ح): الحديث العاشر: الاقتداء النبي ﷺ

❁ راوي الحديث «وَصَلُّوا كما رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي...»:

اسمه ونسبه	مالك بن الحويرث بن أشيم الليثي ﷺ
مناقبه	كان حريصًا على نشر السُّنة بتعليم الناس صفةَ الصلاة عمليًّا كما ﷺ تعلمها من النبي
معالم من حياته	(١) وَفَدَ إلى النبي ﷺ مع جماعة من قومه، متقاربين في العمر، فَأَقَاموا عِندَهُ عِشرينَ يَومًا. (٢) لما رأى ﷺ شوقهم إلى أهلهم أمرهم بالرجوع إليهم. (٣) سكنَ البصرةَ وبقي فيها حتى توفي
وفاته (هـ)	مات رحمه الله سنة (٧٤ هـ)

❁ إرشادات الحديث:

* النبي ﷺ قدوةٌ لكل مسلم في عبادته وما يُقَرِّبه إلى ربه جل وعلا.

* حكم الأذان فرض كفاية (والأذان مشروع سواءًا في سفر أو في غيره)، ووقته عند دخول وقت الصلاة، فهو متعلق بالصلوات المفروضة دون غيرها.

* في الحديث دليلٌ واضح على أهمية التعليم بالفعل، وأهمية القدوة الحسنة.

* ينبغى على المسلم الحرصُ كلَ الحرص على تطبيقِ صفة الصلاةِ كاملةً كما جاء عن النبي ﷺ.

* الأحق بالأمامة في قوم: (١) أَقرَؤُهُم لكتَابِ اللهِ (أي أحفظهم له)، (٢) العلم والفضل، (٣) السبق إلى الإسلام، وَأخيرًا (٤) أَكبرُهُم سِنًّا.

* من الآداب الشرعية: تقديم الأكبر سنًّا في كل أمرٍ يطلب فيه الترتيب مالم يكن للأصغر مَزيدُ فضل، ومن الأمثلة على ذلكَ: التقديم في الإعطاء، عند الدخول والخروج، الإبتداء بمناولة الشراب ونحوه.

* دلّ الحديث على مشروعية حث المسافر على الحرص على الصلاة وما يتعلق بها. وأن صلاة الجماعة كذلكَ واجبةٌ على جماعة المسافرين؛ فصلاة الجماعة واجبة في الحضر والسفر.

(ح): الحديث الحادي عشر: «إِنَّ أَثْقَلَ صَلاةٍ على المُنافِقِينَ..»

❁ راوي الحديث الحديث: «إِنَّ أَثْقَلَ صَلاةٍ على المُنافِقِينَ صَلاةُ العشاء وصلاة الفجر...»:

اسمه ونسبه	عبدالرحمن بن صخر الدوسي (أبو هريرة) ﷺ
من مناقبه	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاثٍ : صِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَكْعَتَيْ الضُّحَى ، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ .

❁ إرشادات الحديث:

* تَثقلُ الصلاةُ على المنافق لسببين: (١) لأنهم لا يرجون ثوابها، وَ(٢) لأنه يرائي، فهو يصلي للناس.

* الحديث من أوضح الأدلة أن صَلاةَ الجماعةِ فرضُ عينٍ على الرِّجال، لأنها لو كانت سُّنة لم يُهدِّد النبيُّ ﷺ تاركها بالتحريق، الدليل على وجوبها (حفظ): حديث الأعمى («هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلاةِ؟»، فقال: نَعَمْ، قال: «فَأَجِبْ».)

* لا يجوز التخلُّف عن صلاةِ الجماعة إلا لعذرٍ شرعي.

* من صفات المنافقين:
(١) لا يقومون إلى الصلاةِ إلا كُسَالى.
(٢) يَنْقُرونَ الصلاةَ نَقْرًا.
(٣) لا يذكرون الله فيها إلا قليلًا.
(٤) يؤخرون الصلاةَ عن وقتها.

* قال ﷺ «وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلاةِ فَتُقَامَ»، همَ ولم يفعل، وذلك أن في بيوتهم أهليهم.

* صلاة العشاءِ والفجر أثقلُ صلاةٍ على المنافق، وذلك أن صلاة العشاء هي وقتُ السكون والراحة، أما صلاة الفجر فهي وقتُ لِذة النوم.

(ح): الحديث الثاني عشر: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ..»

❁ راوي الحديث الحديث: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ...»:

اسمه ونسبه	عبدالرحمن بن صخر الدوسي (أبو هريرة) ﷺ
من مناقبه	دعا أبو هريرة ﷺ أمهُ للإسلام، فأبت أن تسلم، فذهب إلى النبي ﷺ يبكي حزنًا على أمهِ، فدعا لها ﷺ بالهداية، فلما رجعَ أبو هريرةَ لأمهِ أسلمت، فعاد ﷺ إلى رسول الله يبكي فرحًا

❁ إرشادات الحديث:

❋ الفطرةُ هي السُّنة، وسميت فطرة لأنها تتناسب مع فطرة الإنسان الصحيحة السوية.

❋ الخِتَانُ واجبٌ في حقِّ الذُكورِ، وحقيقة الختان هو قطع القلفة (الجلدة التي تُغَطِّي رأسَ الذَكَر)، ولإزالتها فوائد منها: تسهيل تنظيف الذَّكر من النجاسة.

❋ الِاسْتِحدادُ سُنَّةٌ للرِّجَال والنساء، وهو حلق الشَّعر الذي فوق ذَكَرِ الرَّجُلِ وحواليه (العانة)، وسمي الاستحدادُ بهذا الاسم لاستعمال الحديدة وهي الموسَى، ويجوز الأخذ بالقص والنتف.

❋ قَصُّ الشَّارِبِ سُنَّة للرِّجال، والأفضل في قَصِّهِ المبالغةُ فيهِ حتى يشبهَ الحلقَ.

❋ تَقْليم أظفار اليدين والقدمين سُنَّة للرِّجال والنساء.

❋ نَتفُ الآباطِ سُنَّة للرِّجال والنساء، الأفضل فيه النتفُ لمن قويَ عليه.

❋ س/ هل سننُ الفطرةِ خمس؟
ج/ لا، سنن الفطرة أكثر من خمس. فمن السنن: السِّواك، إعفاء اللحية، استنشاق الماء، غسلُ البراجم (وهي مفاصل وعقد الأصابع)، وانتقاصُ الماء (الاستنجاء).

❋ السُّنَّة للمسلم أن يقص أظفارهُ وشاربه وعانته وإبطه كلَّما طالت، ولا يتركها تطول طولًا فاحشًا، ولا يجوز تركها أكثر من أربعين يومًا. والدليل (حفظ): حديث انس بن مالك «وُقِّتَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الأَظْفَارِ وَنَتْفِ الإِبِطِ وَحَلْقِ الْعَانَةِ أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً».

❋ يستحب التَّيامُنُ في الأخذ، فيبدأ بالجانب الأيمن فالأيسر.

* لخصالِ الفطرة فوائد كثيرة منها:

١- تحسين الهيئة.

٢- تنظيف البدن.

٣- الامتثال لأمر الشارع.

٤- مخالفة المجوس واليهود والنصارى.

(ح): الحديث الثالث عشر: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ..»

❁ راوي الحديث «أَنا زَعِيمٌ ببَيتٍ في ربَضِ الجنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا»:

اسمه ونسبه	أبو أمامة الباهليُّ، صُدَيّ بن عَجْلَان ﷺ
مناقبه	بعثه ﷺ إلى قومه بَاهِلَةَ، فأتاهم وهم يأكلون الدّمَ، فدعوه للأكل، فقال إنه أتاهم ينهاهم عن هذا الطَّعام، وأنه رسولُ النبي ﷺ، فكذبوه، فأنطلق وهو جائع، فأُتي في منامه بطعام، فأتاه القوم لاحقًا القوم ليطعموه، فقال لا حاجة لي في طعامكم، فإن الله أطعمني وسقاني، فأسلموا عن آخرهم
معالم من حياته	(١) شهد مع رسول الله ﷺ حجة الوداع، وعمره ٣٠. (٢) شهد معركة صفِّين مع علي ﷺ. (٣) سكن مصر، ثم انتقل منها فسكن حمص. (٤) كان حريصًا على عمل الخَيرِ ونشر العلم. (٥) من المكثرين في رواية الحديث عن النبي ﷺ.
وفاته (هـ)	مات رحمه الله في حمص سنة (٨٦ هـ)

❁ إرشادات الحديث:

* من وسائل الترغيب في العمل الصالح ذكر الثواب المترتبِ عليه.

* دلَّ الحديث على أن الجنةَ درجات متفاوتة، ينال هذه الدرجات العباد بحسب أعمالهم.

* الجدال نوعان: جدالٌ محمود، وآخر مذموم. فأما المحمود فهو الجدال بالحق والي يكون الغرض منه إظهار الحق وبيانه ونصرته، أما المذوم فهو الجدال بالباطل وأسوء صورهِ الجدال لنصرة الباطل ودحض الحق.

* لا يجوز الكذب في حال المزاح ووقت الدعابة، وقد وردَ تهديدٌ خاصٌ لمن كذبَ لإضحاك الآخرين، والدليل (حفظ): «ويلٌ للذي يحدِّثُ بالحديثِ ليُضحكَ بهِ القومَ فيكذِبُ، ويلٌ لهُ، ويلٌ لهُ».

* حُسن الخلقِ يشمل مكارم الأخلاق كلَّها، ومن صور حسن الخلق: بسط الوجه، بذل المعروف، كف الأذى، وصل من قطعك، تعطي من حرمك، وتعفو عمَّن ظلمكَ.

* لحُسن الخلقِ فوائدٌ منها: حصول السَّكينة والطُّأنينة، تعامل الناس معه بالمثل، والقدوة الحسنة.

(ح): الحديث الرابع عشر: «لا تَغْضَبْ»

❁ معاني الكلمات:

فَرَدَّدَ مرارًا: كرر عليه طلب الوصية

❁ راوي الحديث:

اسمه ونسبه	عبدالرحمن بن صخر الدوسي (أبو هريرة) ﷺ
معالم من حياته – موقفه مع الشيطان (يدل هذا الموقف على حرصِه رضي الله عنه على العلم)	كان أبوهريرة، يحرس أموال الصدقة ليلًا فسمع صوتًا فنظر فإذا بشخص غريب، فأمسك به وقال: والله لأرفعنّك إلى رسول الله، فقال: إني محتاج وعليّ عيال وبي حاجة شديدة، فأشفق عليه وتركه يمضي لحال سبيله. فتكرر من الرجل هذا عدة مرات، حتى قال له أبو هريرة: لأرفعنّك إلى رسول الله، وهذا آخر ثلاث مرات تزعم لا تعود ثم تعود، فقال: دعني أعلّمك كلماتٍ ينفعك الله بها، قال: ما هيَ؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى: «الله لا إله إلا هو الحى القيوم» حتى تختم الآية؛ فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح.

❁ إرشادات الحديث:

❋ الغضب غريزة، وقد أتى الإسلام بتوجيهها وتهذيبها، وقد دلَّت الأدلة الشرعية على أن الغضب غير المحمود يكون من الشيطان الرجيم؛ فهو يثيره ويُغَذِّيه ويأمر به؛ فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم.

❋ مِن وسائل دفع الغضب: (١) الوضوء، (٢) الإستعاذة من الشيطان الرجيم، (٣) تغيير الهيئة.

❋ يتضمن قول النبي ﷺ «لاَ تَغْضَبْ» أمرين: (١) أن يتخلق الإنسان بالأخلاق الحسنة.
(٢) أن الإنسان إذا حصل منه غضب فإنه لا يعمل بمقتضاه.

❋ الغضب نوعان: (١) غضب محمود وهو الغضب لله تعالى غيرة على انتهاك حرمات الشريعة.
(٢) غضب مذموم وهو الغضب للنفس لأي سببٍ من الأسباب.

❋ إن من أشرف الأخلاق الحِلْم، وحدُّ الحلم: **ضبط النفس عند هَيَجَان الغضبِ**.

❋ ترك الغضب والتحكُّم فيه خُلُقٌ مكتسب، فالإنسان يستطيع السيطرة عليه.

* من الآداب التي على الناصح أن يتحلى بها:

١) إرشاد المنصوح إلى ما يهمه ويناسبه، كما فعل ﷺ حيث أن الرجل كان غضوب.

٢) عدم السآمة من تكرار طلب النصيحة، ولا من تكرار النصيحة

٣) الحرص على توجيه الناس لما فيهِ نفعهم في دينهم ودُنياهم، فالغضب يجمع الشَّرَّ كُلَّه.

* نهى النبي ﷺ الرجلَ عن الغضب لما له من الآثار السيئة على الفرد والمجتمع:

من آثار الغضب على المجتمع والأسرة:

١) توليد العداوة والبغضاء.

٢) حصول القطيعة بين الأفراد.

٣) حصول المشاجرات وسفك الدماء

من آثار الغضب على الأفراد:

١) انعزال الشخص الغضوب عن المجتمع.

٢) اتخاذ القرارات الخاطئة وفعل ما يندم عليه.

٣) إصابته ببعض الأمراض التي قد يسببها الغضب، كالجلطات وقرحة المعدة والقولون العصبي.

(ح): الحديث الخامس عشر: الاستخارة

❁ راوي الحديث «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ...»:

اسمه ونسبه	جابر بن عبدالله بن عَمْرِو بن حَرَامٍ الأنصاري ﷺ
مناقبه	(١) شِهد مع رسول الله ﷺ ١٩ غزوة. (٢) شَهدَ بيعة العقبة الثانية مع والده، وكان أصغرهم. (١) شَهدَ بيعة الرضوان. (١) أستغفر له ﷺ خمسًا وعشرين (٢٥) مرة في ليلة البعير.
معالم من حياته	(١) تخلَّف عن غزوة بدر وأُحد لرعاية أخوته التِّسع. (٢) قتل أبوه يوم أُحُد بالخطأ، وكان أبوه صحابي ﷺ. (٣) كان من فقهاء الصحابة ومن المكثرين للرواية عن النبي ﷺ. (٤) كان مفتي المدينة في زمانه.
وفاته (هـ)	مات رحمه الله سنة (٧٨ هـ)، كفيفَ البصر

❁ إرشادات الحديث:

* كان ﷺ رحيمًا بأمَّته حريصًا عى تعليمهم كلَّ ما ينفعهم في أمر دينهم ودنياهم، فقد كان يكرر الاستخارة تكرار السور وهذا معنى (يعلمنا الاستخارة في الأمور كُلِّها كالسُّورة من القرآن).

* الاستخارة هي طلب المسلم من الله تعالى أن يختار له ما فيه الخير في أمرٍ يريد فعلَه أو تركَه، وحكمها سُنَّة.

* أمثلة على الإستخارة: إستخارة الله في (١) التخصص الذي تريد، (٢) الجامعة التي تريد، (٣) الوظيفة.

* تُشرع الإستخارة عندما يريد المسلم فعل أمرًا من المباحات ولا يكون عازمًا عليه، ولا تُشرع في عدَّة أحوال:
(١) فعل الطاعات المحضة، كالحج والعمرة. (٢) فعل المحرمات والمكروهات.

* صفة صلاة الإستخارة: صلاة ركعتين نافلة ثم يدعو بعد السلام بالدعاء المذكور في الحديث.

* س/ متى يقدم الإنسان على الفعل أو يحجم عنه بعد الاستخارة؟
ج/ يُقدم إذا رأى التيسير وإنفتاح قلبه لأمر، ويُحجم إذا وجد التعسير وإنصراف قلبه عن الأمر.

* الاستخارة لجوءٌ إلى الله، والحكمة من مشروعيتها: (١) الإخلاص في الدعاء، (٢) تعظيم لله، (٣) دليل على تعلق العبد بربه وتوكله عليه.

—نص دعاء الإستخارة (حفظ)—

اللهم إنِّي أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنَّك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علاَّم الغيوب، اللَّهمَّ إن كنت تعلم أنَّ هذا الأمر خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ثمَّ بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عنِّي واصْرفني عنهُ، واقدر لي الخير حيث كان ثم رَضِّني به، وَيسَمِّي حاجته.

(ح): الحديث السادس عشر: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقاتِ..»

❁ معاني الكلمات:

الاجتناب: الابتعادُ عن الشيء، وعن الأسبابِ الموصلةِ إليه	الغافلات: الذين لايفكرن فيه (يعني الزنا) أصلًا

❁ إرشادات الحديث:

السَّبعُ المُوبقات
(١) الشِّركُ بالله (٢) السحر
(٣) قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق
(٤) أكلُ الرِّبا (٥) أكلُ مالِ اليتيم
(٦) التولِّي يوم الزحف
(٧) قَذفُ المحصناتِ المؤمناتِ الغافلاتِ

* الذنوب الموبقة هي التي تهلك صاحبها بوقوعه فيها حيث يعظم إثمها وخطرها حتى تؤدي بصاحبها إلى الهلاك في الدنيا والآخرة، فهي موبقات أي مهلكات.

* الشِّركُ هوَ: صرفُ شيءٍ من العبادةِ لغيرِ الله، وهو أعظم الذنوب وأشدُّها، بل أنهُ الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله تعالى إذا مات المرء عليه.

* كانت مهمةُ الأنبياء عليهم السلام الأولى النهي عن الشرك والأمر بالتوحيد، وما جاء نَبيٌّ إلا وقد حذَّر أمته من الشرك، ودعاهم للتوحيد، فهو أوّل الأولويات.

* السحر من أكبر الكبائر، وهو من الموبقات لما فيه من: (١) تَّعلُّق بغير الله، (٢) إيذاء للخلق، وَ(٣) إفساد.

* لا يَحِلُّ قتلُ النفسِ المعصومةِ إلا بعدَ زوالِ عِصمَتها، ولا يكون ذلك إلا بثلاث:
- النَّفسُ بالنَّفس - الثَّيِّبُ الزَّانِي - المارقُ من الدينِ (المرتد)

* في الحديثِ الشريف أسلوبٌ من أساليبِ النبيِّ ﷺ في تشويق السامعين؛ حيث أمَرَهم بـ:
(١) اجتناب عددٍ محدودٍ من المعاصي.
(٢) ثمَ وصفَ تلكَ المعاصي بوصف شديد يدلُّ على عِظم إثمها عند الله تعالى.
(٣) ثم سكَتَ النبي ﷺ بعد أن أثار انتباههم حتى سألوه عنه.

* اليتيمُ هو من ماتَ أباهُ دونَ أن يبلغَ سِنَ البلوغ.

(ح): الحديث السابع عشر: «كُتِبَ عَلَى ابنِ آدَمَ نَصِيبُهُ..»

❁ معاني الكلمات:

كُتبَ: قُدِّرَ	ويُصَدِّق ذلك الَفرجُ ويُكذِّبُه: يعني بفعل الفاحشة

❁ إرشادات الحديث:

* من أركان الإيمان: الإيمانُ بأن الله تعال أمر القلم فكتب مقادير الخلائق في اللوح المحفوظ.

* العين طريقٌ من أعظمِ الطرق المؤديِّة إلى الفاحشة، ولذلك بدأ بها في الحديث.

* السمع نعمة عظيمة، والواجب شكر الله تعالى عليها باجتناب الاستماع إلى الحرام، ومَن استمع إلى حرَّمه الله تعالى فقد كفر هذه النعمة.

* زنا اليدين له معنًى واسعٌ، ولكن نستطيع القول بأنه كل منكر يرتكبُ باليدين، وبخاصّة ما يوصل إلى الزنا الحقيقي (زنا الفرج).

* سَمَّى النبيُّ ﷺ هذه المعاصي زِنًا لعدةِ أمورٍ هي:

أ- التنفير منها وتقبيحها.

ب- بيانُ خطرها حتى لا يتساهل الناسُ فيها.

ج- أنها تؤدِّي إلى الزنا الحقيقي.

(ح): الحديث الثامن عشر: « أَفَلا جَعَلْتَه فَوْقَ الطَّعام..»

❁ معاني الكلمات:

صُبْرَةِ: كومة	بَلَلًا: رطوبة	أصابتهُ السَّمَاءُ: المطر

❁ إرشادات الحديث:

* عَبَّرَ النَّبيُّ ﷺ بكلماتٍ يسيرة موجزة تعتبرُ من جوامعِ كلمه ﷺ، «من غَشَّنا فَلَيسَ منّا».

* الغِشُّ ضدُّ النُّصح، ويكون بثلاثِ وسائلٍ، هي:

القول الفِعل السُّكوتُ

* دَلَّ الحديثُ على تحريم كِتمان العيب في السلعة المبيعة، أو المستأجرة، ولا يكتفي البائع بأن يقول للمشتري: "أنظر للسلعة وأفحصها بنفسك وهو يعلم أن بها عيبًا مؤثِّرًا"، بل عليه البيان للمشتري ليكون على بيِّنة.

* لا بأسَ ببيعِ الشيء الرديء إذا علمَ المشتري بعيبه.

* من أنواعِ الغش المحرَّم الغشُّ بين كلِّ راعٍ ورعيته التي استرعاه الله إياها:
فمن غش الراعي: ترك الرعيةِ من غيرِ توجيهٍ لما ينفعهم في أمر دينهم ودنياهم.
ومن غش الرعية: معصيته في المعروف، والكذب عليه، وصدهُ عن المعروف وتزيين المنكر له.

* دلَ الحديثُ على أن الغشَّ بعمومهِ حرام، بل وكبيرة من كبائرِ الذنوب.

* س/ لماذا الغشَّ كبيرةٌ من الكبائر؟
لأن النبيَّ ﷺ تبرَّأ من الغاشِّ ونَفَى عنهُ أن يكون من المسلمين.

* عِندَ أهل السنة والجماعة لا يكفر الغاش، والصيغة المذكورة في الحديث إنما هي للدلالة على النهيِ الشديد.

* يترتب على الغش مفاسدُ كثيرة، منها:
- أكل المال بالباطل.
- ظهور العداوة والبغضاء.
- الإضرار بالآخرين في أنفسهم وأموالهم.

(ح): الحديث التاسع عشر: « إذا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عنهُ..»

❁ معاني الكلمات:

صَدَقةٍ جاريةٍ: كُل نفقةٍ يُتقرب بها إلى الله وهي جارية أي مستمرة

❁ إرشادات الحديث:

* مِنْ رحمة الله تعالى بعباده المؤمنين أن أبقى لهم بعد موتهم من الأعمال مالا ينقطع ثوابه عنهم.

* في الحديثِ حثٌّ على الصدقةِ الجارية وحثٌّ كذلك على اغتنام فرصة الحياة بعمل الصالحات.

* دلَّ الحديث على فضلِ نشر العلم النافع.

* في لاحديث أهميَّةُ الدعاء للوالدين، وهذا الدعاء على وجهين:
١- ما يكون مباشرًا من الولد.
٢- ما هو بالتَّسَبُّب بحيث إذا أحسن الأولاد إلى الناس دعَوْا لوالدَيهم.

* في الحديثِ الحث على حسنِ تربية الأولاد.

(ح): الحديث العشرون: «لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يوم الْقِيَامة..»

❁ معاني الكلمات:

لا تَزُولُ: لا يتزحزح خارجًا من أرض المحشر حتى يسأل	أبلاه: بلي الشيء إذا صار قديمًا

❁ راوي الحديث «لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يوم الْقِيَامة...»:

اسمه ونسبه	نَضْلة بن عُبيد الأسلميُّ ﷺ
مناقبه	غزا مع النبي ﷺ سبع (٧) غزوات، منها: خيبر، فتح مكة، وحُنين
معالم من حياته	(١) أسلم قبل فتح مكة. (٢) قاتل الخوارج يوم النهروان مع علي، وشهد صفّين معه. (٣) خرجَ غازيًا لخراسان، وسكنها حتى توفي هناك. (٤) كان جوادًا، حريصًا على قيام الليل، يقرأ ٦٠-١٠٠ آية.
وفاته (هـ) —مثل النعمان بن بشير ﷺ—	مات رحمه الله سنة خمس وستين (٦٥هـ)

❁ إرشادات الحديث:

* في الحديثِ إثباتُ الحسابِ يومَ القيامة، وهو أن يَعرضَ الله تعالى على عبادِهِ أعمالَهم الحسنةَ والسيئةَ في أرض المحشر، «لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يوم الْقِيَامة».

* معرفةُ المؤمنِ بهذهِ الأسئلة التي سوف يسأل عنها يوم القيامة يدعوه إلى إعداد الإجابةِ المناسبة لكل سؤال.

* حساب يوم القيامة يدعونا لمحاسبة أنفسنا في هذهِ الدنيا.

يُسأل العبد يوم القيامة عن أربع
١) عن عمره فيما أفناه
٢) عن عِلمِهِ فيمَ فعل
٣) عن ماله من أين اكتسبه وفيمَ انفقه
٤) عن جسمه فيمَ أبلاه

* أخصُّ ما يُسأل عنه الشخص فترة شبابه، وذلك لأمرين:
١- لأهميةِ الفترة.
٢- لكثرة المغريات فيها.

* الغايةُ من تعلُّمِ العِلمِ هي العملُ به.

* يُسأل العبدُ يوم القيامة عن العديد من الأشياء وليس فقط المذكورة في الحديث، فمما يسأل عنه النّعيم.

(ح): الحديث الحادي والعشرون: «إِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَات..»

❁ راوي الحديث «إِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَات يومَ الْقِيَامَةِ»:

اسمه ونسبه	عبدالله بن عمر بن الخطاب -الفاروق- العَدَوِي ﷺ
مناقبه	(١) قال عنه ﷺ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عبدالله لو كان يُصَلِّي مِنَ اللَّيل». (٢) كان مستمسكًا بالسُّنة محافظًا عليها في كلِّ شيء
معالم من حياته	(١) أسلم وهو صغير بمكة. ثم هاجر مع أبيه قبل أن يحتلم. (٢) استصغره النبيُّ ﷺ في غزوة أحد وكان عمره ١٤ سنة، وعُرض عليه في غزوة الخندق فأجازه. (٣) شهد مع النبي ﷺ بيعة الرِّضوان تحت الشجرة. (٤) شهد فتح مصر، وقدم الشام والعراق والبصرة وفارس غازياً. (٥) كان يُفتي في الناس ستين سنة، فقد كان من عبَّاد الصحابة علمائهم، فقهائهم، ومن حفاظ الحديث المكثرين للرواية.
وفاته (هـ)	مات رحمه الله سنة ثلاث وسبعين (٧٣هـ) في مكة

❁ إرشادات الحديث:

* الظُّلم بمعناه العام هو كل ما يشمل تجاوز حدود الله تعالى بالفِعل أو بالتَّرْك، وهو على ثلاثة أنواع:
- الظلم العظيم: وهو الشرك بالله تعالى، وهو أعظم أنواع الظلم.
- ظُلم الإنسان لنفسه: ويكون بإسرافه عليها بفعل الذنوب والمعاصي، وتركِ أوامر الله.
- ظلم الإنسان لغيره من إنسانٍ أو حيوان: والغالب أن الظُّلم إذا أطلق في النصوص فيراد به هذا النوع.

* دل الحديث على تحريم الظلم كلِّه قليلِهِ وكثيره، وأنه يجب الحذر من ظلم الضعفاء كالصغار والنساء والخدم.

* ينبِّه النبي ﷺ إلى أن الظُّلم ظلماتٌ يوم القيامة، حاثًّا بذلك على تجنُّبِهِ وتوقِّيه في حياة المسلم كلِّها.

* قد يعجل الله تعالى عقوبة الظالم في الدنيا، وقد يؤخرها لعله يتوب ويترك الظلم.

* من تَتِمَّة توبة الظالم:
- إذا كان الظلم في مال: عليه أن يتحلل من أصحابه، أو يعيده إليهم إن تيسر، وإلا فتصدق به عنهم.
- إذا كان الظلم في أمر معنوي: كالضرب والسب، وجب عليه أن يتحلل من صاحبه إن تيسر ذلك.
- إذا كان يترتب على التحلل مفسدة، فإنه يدعو له ويستغفر له ويذكر محاسنه حتى يرى أنه قد وفاه حقه.

(ح): الحديث الثاني والعشرون: «أَتَدْرون ما المُفْلِسُ؟..»

❁ إرشادات الحديث:

* دل الحديث على تحريم أذَى الناس بأي لون من ألوان الأذَى.

* الإفلاس الحقيقي يوم القيامة هو الإفلاس من الحسنات.

* من أساليب (وسائل) التعليم:

- الإثارة بالسؤال.
- ضرب الأمثلة.
- المحاورة مع المتعلمين.
- الترهيب والترغيب.

* يحرم قذف المسلمين بالمعاصي سواء بالكذب أو الظنْ صراحةً أو تعريضًا.

* من سُبل تجنب الإفلاس يوم القيامة:

(١) ترك الظلم
(٢) رد الحقوق إلى أهلها.
(٣) الإحسان للآخرين.
(٤) التوبة إلى الله.

الوحدة الثالثة

الثقافة الإســـلامية

حديث

(ح): الدرس الأول: حق الله تعالى ورسوله ﷺ

❁ حق الله تعالى:

١- الإيمان به تعالى.

٢- عبادته وحده لا شريك له، وهذه أعظم الحقوق وأهمُّها.

٣- محبته فوق محبةِ كلِّ شيء، وذلك من أوجب الواجبات، ولا يكمُل إيمان العبدِ إلا بها. وعلامة صدق هذه المحبة هو: الإتباع. وأما ثمرات هذه المحبة فهي: (١) محبة الله تعالى للعبد، وَ(٢) مغفرة ذنوبه.

الدليل على أن علامة صدق هذه المحبة هو الإتباع: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي﴾.

٤- مخافته جل وعلا، ورجاؤه، ومن خاف الله اتقاه، ومن خاف في الدنيا أَمِنَ في الآخرة؛ فلا جمع بين خوفين ولا أمنين. وينبغي على المؤمن أن يوازن بين الخوف والرجاء، فلا يغلّب أحدهما على الاخر.

٥- شكره جلَّ في علاه، والشكر ليس مُجَرَّد نطقٍ باللسان، بل هو واجبٌ بالقلب، واللسان والجوراح. ومن جحود نعمته تعالى: استعمالها فيما يكرهه من الكفر والفسوق والمعاصي.

❁ حق الرسول ﷺ:

١- الإيمان بأنه رسول الله تعالى، أرسله إلى الناس كافة، وأنه خاتم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

٢- محبتهُ ﷺ فوق محبة النفس، والمحبة الصادقة تُثْمر طاعته واتباع سُنَّته.

٣- طاعته واتباعه.

٤- الصلاة والسلام عليه ﷺ، وتجب الصلاة والسلام عليه في موضعين: (١) في الصلاة، وَ(٢) عند ذكره. وتُشرع في مواضعَ كثيرة منها: في الصباح، في المساء، في كل مجلس، بعد الأذان، والإكثار منها يوم الجمعة.

٥- نشر سُنَّته ﷺ، والذب عنها، والدعوة إليها.

٦- محبَّة أهل بيته ﷺ، واهل البيت هم: آل النبي ﷺ الذين حرمت عليهم الصدقة، وهم:

(١) آل علي، (٢) آل جعفر، (٣) آل عقيل، (٤) آل العباس، (٥) بنو الحارث ابن عبدالمطلب، وَ(٦) أزواج النبي ﷺ وأبناؤه وبناته.

٧- التحاكم في دينه وشرعه والرضا بحكمه.

٨- محبَّة أصحابه رضي الله عنهم وتوقيرهم، والدليل على ذلك: قال ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ».

حق الله عز وجل

(١)- الإيمان به	(٢)- عبادته
(٣)- محبته	(٤)- الخوف منه
(٥)- رجاؤه	(٦)- شكرهُ

حق الرسول ﷺ

(١)- الإيمان برسالته	(٢)- محبته ﷺ.
(٣)- طاعته واتباعه	(٤)- الصلاة عليه.
(٥) - نشر سنته	(٦)- محبة أهل بيته ﷺ.
(٧)- التحاكم إلى دينه	(٨)- محبَّة أصحابه.

(ح): الدرس الثاني: الدعوة إلى الله تعالى

❁ أهمية الدعوة إلى الله:

وتتلخص في أمرين:

١- أنها وظيفة الأنبياء والمرسلين عليهم السلام.

٢- أنها سبب في خيرية هذه الأمة.

❁ فضائل الدعوة إلى الله:

وتتلخص كذلك في أمرين أثنين:

١- الداعي إلى الله تعالى هو أحسن الناس عند الله تعالى قولًا.

٢- الداعي إلى الله تعالى هو أعظم الناس أجرًا عند الله.

❁ غاية الدعوة إلى الله:

١- إبلاغ الرسالة وأداء الأمانة.

٢- السعي إلى هداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

❁ أخلاق الداعية إلى الله:

١- لين الكلام وعذوبة المنطق.

٢- التبسُّم وطلاقة الوجه.

٣- العفو والإحسان.

(ح): الدرس الثالث: الاسْتِقَامَةُ

❁ تعريف الاستقامة:

الاستقامة لغةً: ضد الاعوجاج والانحراف.

الاستقامة إصطلاحًا: الاستقامة على دين الله إخلاصًا لله ومتابعةً لرسوله ﷺ، وهي واجبةٌ شرعًا.

❁ أصل الاستقامة:

أصل الاستقامة استقامة القلب على التوحيد، فمن استقام على معرفة الله استقامت الجوارح كلُّها على طاعته، والقلب ملك الأعضاء، وهي جنوده فإذا استقام الملك استقامت الجنود والرعايا.

❁ فضل الاستقامة:

للاستقامة عدة فضائل منها:

طمأنينة القلب　　طيب النفس　　راحة الضمير

❁ ما تتحقق به الاستقامة:

تتحق الاستقامة بأمرين:

١- تتحقق الاستقامة بمعرفة الخير والاجتهاد في فعله.

٢- معرفة الشر والاجتهاد في تركه.

وشروط الإستقامة: (١) أداء الفرائض والواجبات، وَ(٢) اجتناب المحرمات.

ومما يعزز الاستقامة ويثبتها: (١) الإحسان إلى الناس، (٢) بذل المعروف، وَ(٣) الاجتهاد في نوافل الطاعات.

❁ ثمرات الاستقامة:

طمأنينة القلب　　حسن العاقبة　　صلاح المجتمع

(ح): الدرس الرابع: العِفَّةُ

❁ تعريف العِفَّة:

العِفَّة: كف النفس عن المحارم وعما لا يُجمل الإنسان بفعله.

❁ منزلتها في الشريعة:

من الشواهد على أهمية العِفَّة ومنزلتها في الشريعة: ١- أن الله تعالى أمر بها رسوله ﷺ.

٢- ثناء الله تبارك وتعالى على الفقراء المتعففين عن المسألة.

٣- إرشاد الله إلى العفة مَن لَم يقدر على النكاح ولا يستطيع.

❁ مجالات العِفَّةِ وتطبيقاتها:

١- عِفَّة الفَرْج: وهي من أهم ما يتعفف به المسلم، وحِفظ عفَّة الفرجِ يشمل: ١- ضبط النفس.

٢- حفظ الجوارح.

٣- عدم الخوض فيما يثير ذلك.

٢- عِفَّة اللسان.

٣- عِفَّة المسألة (سؤال المال يعني - التسول بغير حاجة).

ونستطيع كذلك القول بأن العفَّة بشكل عام هي العفَّة عن كل قولٍ وعملٍ محرم أو لا يليق ولا يُجمل بالمسلم.

❁ ثمرات العِفَّةُ:

١- السلامة من الآثام الموجبة للعقوبات العاجلة والآجلة.

٢- (العِفَّةُ) من أسباب دخول الجنة.

٣- إكرام النفس وترفّعها عمّا في أيدي الناس.

(ح): الدرس الخامس: الأخلاقُ وأهميتها

❁ تعريف الأخلاق:

الأخلاق لغةً: الدِّين والطبع والسجيَّة.

الأخلاق في الاصطلاح: صفاتٌ راسخةٌ في النفسِ، ذاتُ آثار في السلوكِ محمودة أو مذمومة.

❁ أهميةُ الأخلاق:

تظهر أهمية الأخلاق في: الأفراد، حيث تضبط الفردَ وتوجهُ سلوكه وتحفزه للصعود والارتقاء

المجتمع، حيث أنها ضرورة اجتماعية تضمن للناس التعايش في أمن واستقرار.

أمـا الاثر المترتب على فقدان الأخلاق فهو شيوع أضداد الفضيلة من الكذب والغش والخيانة وإضطراب أحوال الناس.

❁ منزلة الأخلاق في الإسلام

١- ارتباط الخُلُق بالإيمان قوةً وضعفًا.

٢- الخلقُ الحسن من أهم أسباب دخولِ الجنة بعد التقوى.

٣- الخلق الحسن من أثقلِ الأعمال في ميزانِ المؤمنِ يومَ القيامة.

❁ مجالات الأخلاق:

مع الله تعالى	مع الناس عامة	مع صلتك بنفسك	مع الحيوان

❁ آثـــار الأخلاق:

لاشك بإنَ للأخلاق آثار حميدة على الفرد والمجتمع:

من آثار الأخلاق على المجتمع:

(١) تقوى الأمة لتحقيق رسالتها.

(٢) تحفظ تماسك المجتمع.

(٣) تورث السعادة والطمأنينة.

من آثار الغضب على الأفراد:

(١) الرضا والطمأنينة.

(٢) إصلاح النفس.

(٣) الشجاعة وقوة الشخصية.

(ح): الدرس السادس: الصـــــدق والكذب

❁ تعريف الصدق:

الصدق: الصدق قولُ الحق.

❁ أنواع الصدق:

الصدق في القول
الصدق في الإرادة والنية
الصدق في الوعد
الصدق في الحال
الصدق في المعاملات التي تجري بي الناس

❁ حكم الصدق ومنزلته

الصدق حكمه واجب في الأقوال والأفعال والمقاصد، ومنزلته أنهُ رأس الفضائل وأساس مكارم الأخلاق.

❁ فضائل الصدق:

١- يهدي صاحبهُ لكلِ خير.
٢- ينفع صاحبهُ يوم القيامة.
٣- معيارٌ لحسن العاقبة في الآخرة.
والصدق (آثاره) أنه يورث الطمأنينة والسكينة وأنه دليل على إستقامة الإنسان وصلاحه.

❁ تعريف الكذب:

الكذب: الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه، عمدًا كان أو سهوًا.

❁ حكم الكذب

الكذب حرام واعتياده من كبائر الذنوب

❁ أعظم الكذب

إن أعظم الكذب وأشده خطرًا الكذب على الله ورسوله ﷺ في تحريمِ حلالٍ أو تحليلِ حرام، لما في ذلك من إضلالٍ للعباد.

❁ مواضع يباح فيها الكذب:

يباح الكذبُ في ثلاثِ مواضعٍ هي:

١- الإصـلاح بين الناس بما لا ظلم فيه.

٢- في الحرب مع الأعداء؛ لأنَ ذلك من حيل الحروب والمعارك.

٣- كذب الرجل على امرأته والمرأة على زوجها فيما لا ظُلمَ فيهِ ولا ضرر.

❁ آثار الكذب:

١- القلق والاضطراب.

٢- انعدام الثقة بين الناس.

٣- سبب لاستحقاق العذاب.

(ح): الدرس السابع: المزاح وآدابـــه

❁ تعريف المزاح:

المزاح لغةً: الدُّعابة.

المزاح اصطلاحًا: التبسطُ إلى الآخرينَ على وجهِ التلطف دون استهزاء.

❁ أقسام المزاح:

المزاح على ثلاثةِ أنواعٍ هي:

١- المزاح المحمود: وهذا يُثاب عليه المرء، والمزاح المحمود هو ما (١) قُرنَ بنيةٍ صالحة، وَ(٢) منضبطٌ بالقواعد الشرعية.

٢- المزاح المذموم: وهو ما لهُ نيةٌ سيئة وغير متلزم بالضوابط الشرعية، كأن يشتمل على الكذب أو الإيذاء.

٣- مزاحٌ مباح: وهو ما ليس لنيةٍ صالحة (كالتطلُّفِ مثلًا) ولكنه ملتزمٌ بالقواعد الشرعية أي لا يخرجُ عن حدودِ الشرع.

❁ ضوابط وآداب المزاح:

١- النية الصالحة.　　٢- التزام الصدق.　　٣- الاحترام والتقدير للآخرين.

❁ ما يجتنبُ في المزاح:

يجب على المرءِ أن يتجنب في المزاح:

الكذب　　الإكثار من المزاح

الأذى والإضرار بالآخرين　　المزاح بالأمورالشرعية

(ح): الدرس الثامن: الأمْرُ بالمعروف والنَّهْيُ عن المُنْكَر

❁ المراد بالأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكر:

المعروف: كل ما كان العبد مأمورًا به — اسم جامع لكل ما عُرف من طاعة الله تعالى.

المنكر: كل ما كان العبد منهيًّا عنه — كلَّ ما قَبَّحهُ الشرع وحرمهُ وكرهه.

❁ حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

الأصلُ في الأمرِ بالمعروف والنهي عن المنكر أنهُ فرض كفاية.

❁ فضائل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١- من أهم صفات المؤمنين. ٢- قرنه الله بأعظم شعائر الدين. ٣- الفلاح في الدنيا والآخرة.

❁ شروط وجوب إنكار المنكر:

الشروط المتعلقة بالآمر والناهي:

(١) التكـــليف.

(٢) العـــــلم.

(٣) القُدرة.

الشروط المتعلقة بالمنكر الذي يجب إنكاره:

(١) تحقق كون الفعل منكرًا.

(٢) أن يكون موجودًا في الحال.

(٣) أن يكون ظاهرًا دون تجسس.

س/ كيف يكون الإنكار بالقلب؟

يكون الإنكار بالقلب بأمرين: (١) كراهية المنكر، وَ(٢) مفارقة المكان الذي هو فيه.

❁ شروط الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر:

(١) الإخلاص لله تعالى.

(٢) استعمال الحكمة والموعظة الحسنة.

(٣) لزوم الرفق والأسلوب اللطيف.

❁ الفوائد المترتبة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

(١) البعد عن عقاب الله

(٢) أمن المجتمع

(٣) تقليل الشر.

(ح): الدرس التاسع: الوقت وأهميته

❁ نقاط في أهمية الوقت ومسؤولية الإنسان عن الوقت:

الوقت هو الحياة، وهو أغلى وأنفس من المال، لأن ما يمضي منه لا يعود ولا يمكن استدراكه.

الوقت هو عُمر الإنسان.

(ح): الدرس العاشر: الأُخُوَّةُ واختيارُ الأصحابِ

❁حقيقة الأُخُوَّةِ:

الأخوَّةُ رابطةٌ إيمانيةٌ تورثُ الشعورَ العميقَ بالمحبةِ والتآلف، وهي أقوى من كل رابطة وأوثق من أي عَلاقة أخرى لأنها تقوم على التحابِّ في الله والتوادِّ فيه.

س/ لماذا كانت الأخوة من أقوى العلاقات؟

لأنها تقوم على التحابِّ في الله والتوادِّ فيه.

❁ منزلة الأُخُوَّةِ في الإسلام:

تتلخص منزلة الأُخُوَّةِ في الإسلام في نقطتين:

١) الأُخُوَّةِ رابطة دينية.

٢) الأُخُوَّةِ أساس للصلة بين المسلمين.

❁ حقوق الأُخُوَّةِ:

حقوق الأخوة منها حقوق عامة يلتزم بها المسلم مع أخيه المسلم ومنها حقوق خاصّة تضاف للحقوق العامة، ومن هذه الحقوق:

١) الحقوق الستة، وهي التي بينها النبي ﷺ في الحديث: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ: إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَسَمِّتْهُ، وإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وإِذَا مَاتَ فَاتْبَعْهُ».

٢) التناصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣) إعانته ومواساته.

❁ ثمرات الأُخُوَّةِ:

للأخوَّة في الإسلام فوائد عظيمة منها:

- تنمية الفضائل.
- حصول الأنس وانشراح الصدر.
- تجعل المسلمين كالجسد الواحد.

❁ من أصاحب؟ آداب اختيار الصاحب :

- أن يكون الصاحب عاقـلًا؛ إذ لا خير في أخوة الأحمق وصحبته.
- أن يكون الصاحب حسن الخلق؛ فسيّئ الخلق قد تغلبه شهوة أو يتحكم فيه غضب فيسيء لك.
- أن يكون الصاحب مستقيمًا؛ لأن العاصي لربه لا يتورّع عن أذية صاحبه.

(ح): الدرس الحادي عشر: حقوقُ الإنسان

❁ مفهوم حقوق الإنسان:

حقوق الإنسان هي: مجموع الواجبات المشروعة والتي تضمن كرامته، تحقيق إنسانيته، وتوفر له الحياة السوية.
وفي الإسلام، تعتبر الشريعة الإسلامية هي مصدر الحقوق كلها.

❁ أنواع حقوق الإنسان

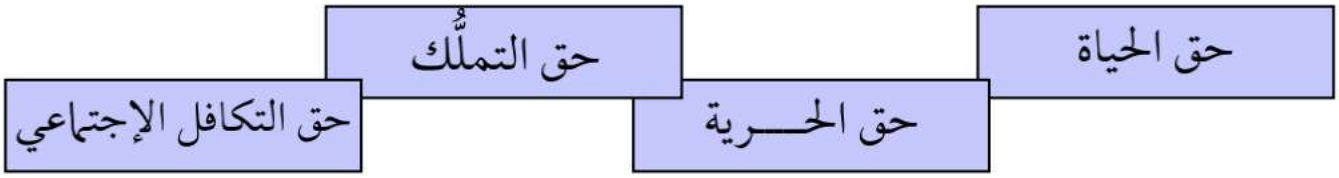

حق الحياة: وهو أعظم الحقوق التي أكد عليها الإسلام، فقد حرم الإسلام القتل والانتحار والإجهاض، وشرع كذلك القصاص. كما حرمت الشريعة كلَّ التصرفات التي تنال من حق الحياة أو تنقص منه، كالتعذيب، وبالإضافة إلى ذلك، حرمت الشريعة انتهاك كرامة المسلم والحط من قدره حتى بالكلمات الجارحة.

حق الحرية: والحرية هي قدرة الإنسان على التصرف، وفي الإسلام يجب على الإنسان أن يتحرر من عبودية غير الله. وكذلك يُشرع في الإسلام القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والشورى، والمشاركة بالرأي تحقق بالشورى.
وحرية الفكر واسعة والاجتهاد مطلوب، ولا ينكر من الأفكار إلا:
- ما يخرج عن أصول الإسلام عقيدةً وتشريعًا
- يهدر قيمة خلقية من أخلاق الإسلام
- فتنة الناس وإضلالهم

وحرية الفكر ليست مطلقةً طبعًا فلابد لها من ضوابط، وضابطها في الإسلام: أن لا تخرج بصاحبها عن أصول الإسلام وأحكامه.
س/ ما ضابط حرية الفكر في الإسلام؟
أن لا تخرج بصاحبها عن أصول الإسلام وأحكامه.

حق التملك: وفي حق التملك نذكر جملة من النقاط هي:
- أحل الله تعالى البيع والشراء والتجارة ونحوها
- حرم الإسلام الاعتداء على المال
- على كلِ فردٍ أن يمارسَ من العمل ما يناسبهُ

حق التكافل الاجتماعي: ويقصد بالتكافل الاجتماعي: المشاركة في المحافظة على المصالح العامة والخاصّة ودفع المفاسد.

(ح): الدرس الثاني عشر: القراءة وأهميتها

❁ أهمية القـــراءة:

لا يخفى على احد من الناس أهمية القراءة فهي:

- تنمي معارف الإنسان - تثري مداركه - القراءة طريق لمعرفة الله عز وجل

❁ لماذا اقرأ؟

١) القراءة من أفضل السبل لتحصيل العلوم والمعارف المختلفة.

٢) كذلك القراءة طريق لأن يلتحق المرء بمصافِّ العلماء.

والأسباب للقراءة كثيرة فليست اثنين أو ثلاثة إنما هي أكثر من ذلك ولكن أذكر ما تيسر.

❁ ماذا اقرأ؟، تربية النفس على القراءة

ماذا اقرأ؟ من المهم أن يحسن الإنسان اختيار الكتاب الذي يقرؤه.

كذلك مما يعين على تربية النفس على القراءة استحضار ثمراتها والنظر في سير العظماء من العلماء والأدباء والمفكرين وغيرهم.

❁ مـــن آداب القراءة

١) ليس كـلُ كتابٍ يصلح للقراءة ولا كل كاتب ومؤلف ينبغي أن يُقرأ له.

٢) الأخذ بالأسباب التي تعين على التركيز في القراءة.

٣) التنويع في القراءة.

(ح): الدرس الثالث عشر: السفر وآدابه

❁ أنواع السفر:

١- سفرٌ محمود، وهو ما كان في طاعة الله. مثال: السفر لأداء الحج، العمرة، أو لطلب العلم.

٢- سفرٌ مذموم، وهو ما كان لمعصيـــــة. مثال: السفر لزيارة المقابر، أو السفر للتجارة بأمر محرم.

٣- سفرٌ مباح، وهو ما كان لمصلحة دنيوية مباحة. مثال: النزهة الحلال، أو التجارة المباحة.

وقد يرتقي نوع السفر المباح هذا ليكون من قبيل السفر المحمود المثاب عليه إذا صحبته نية صالحة

❁ أحكام السفر

ما يتعلق بالطهارة:

يجوز للمسافر لبس الجوربين ثلاثة أيام بلياليهن.

التيمم عند فقد الماء أو العجز عن استعماله.

ما يتعلق بالصلاة:

يشرع للمسافر قصر الرُّباعية إلى ركعتين (القصر).

يشرع للمسافر جمع الظهر مع العصر والمغرب مع العشاء (الجمع).

أداء سُّنة الفجر وصلاة الوتر وتحية المسجد والضحى والنوافل المطلقة (تسقط السنن إلا الفجر والمذكورة).

جواز صلاة النافلة على المركوب ولو لغير القبلة.

كذلك فإن الأعمال التي اعتاد فعلها وفاتت بسبب السفر تُكتب له وإن لم يعملها.

❁ من آداب وأحكام السفر

- الاستشارة والاستخارة
- تجديد التوبة والتخلص من حقوق الناس؛ فلا يدري الإنسان ما يعرض له في سفره.
- توديع الأهل والأصحاب.

❁ الآداب أثناء السفر وبعده

١) إذا نزل الإنسان منزلًا أن يقول: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق».

٢) الحرص على الدعاء؛ لأن المسافر مستجاب الدعوة.

٣) التكبير عند الصعود والتسبيح عند النزول.

(ح): الدرس الرابع عشر: الدُّعـــاء

❁ معنى الدعاء:

الدعاء لغةً: النداء والطلب.

الدعاء شرعًا: الاستعانة بالله تعالى ومناداته لجلب النفع والخير، ودفع الأذى والشر.

❁ أهمية الدعاء

الدعاء هو أهم ما يقرب إلى الله تعالى

❁ شروط إجابة الدعاء

- الإخلاص.
- أن يكون مال الداعي حلالًا.
- ترك الاعتداء في الدعاء.

❁ آداب الدعاء

- التضرع والخشوع وحضور القلب.
- الإيقان بالإجابة؛ بحيث إنو ما يدعي من باب التجربة والمحاولة فقط.
- اختيار الزمان والمكان الفاضلين.
- رفع اليدين حال الدعاء واستقبال القبلة.

❁ موانع الإجابة

من موانع الإجابة:

- الشرك بالله.
- عدم الإخلاص.
- التعامل بالحرام، كالغش والربا.
- الاعتداء في الدعاء.

(ح): الدرس الخامس عشر: الذِّكْـــــرُ

❁ معنى الذِّكْرِ:

الذكر في الشرع: (ما يجري على اللسان والقلب والجوارح) من تسبيح الله وحمده والثناء عليه.

❁ أنواعُ الذِّكْرِ

- الذِّكْر باللسان.
- الذِّكْر بالقلب.
- الذِّكْر بعمل الجوارح.

❁ أوقات الذِّكْر

الذِّكْرُ على نوعين:

- ذِكر مُطْلَق: ليس له وقت أو مكان محدد.
- ذِكر مقيَّد: أي مقيَّد بوقت أو مكان محدد، مثل: أذكار الصباح والمساء، وعند دخول المنزل والمسجد.

ملاحظة: من كتب الأذكار الممتازة (كتاب الأذكار) للإمام النووي.

(ح): الدرس السـادس عشر: حقوق الراعي

❁ المراد بالمراعي:

الراعي هو: كلُّ من تولّى وِلاية سواء أكانت ولايةً كبرى (الرئيس/ الملك)، أم صغرى (المدير).

وعند الإطلاق يقصد به من تولى الولاية الكـبرى على البلد —الملك.

❁ حقوق الراعي

- السمع والطاعة.
- النصرة له، والجهاد معه، ادعاء له.
- النصيحة له، ويقصد بالنصيحة له: (١) المعاونة على الحق، (٢) طاعتهم فيه، وَ(٣) أمرهم به.

❁ حقوق الرعية

- الحكم بينهم بشرع الله.
- النصح للرعية.
- تفقد أحوال الرعية.

❁ آثار القيام بحقوق الراعي والرعية

- نَيْل الأجر العظيم.
- تحقق قوة الأمة وعزتها.
- نشر الأمن والرخاء.

(ح): الدرس السابع عشر: حقوق الوالدين والأقارب

❁ حقوق الوالدين: بِرُّ الوالدين:

ويقصد ببر الوالدين: طاعتهما فيما يأمران به مما ليس في معصية الله، وتوقيرهما، والإحسان إليهما بالقول والفعل والمال حسب المستطاع.

ومن صور بر الوالدين: الدعاء لهما، والتودد إليهما.

وتتأكد هذه الحقوق ونحوها في حال كبرهما، ضعفهما، وفي حال مرضهما.

❁ حقوق الوالدين: منزلة بر الوالدين:

- بر الوالدين من أفضل الأعمال وأجل الطاعات، وقد قرن الله عز وجل حقهما بحقه.
- وقد جعل النبي ﷺ برَّهما أحب الأعمال إلى الله بعد الصلاة.
- وأخبر ﷺ أن عُقُوَقَ الوالدينِ من أكبرِ الكبائـــر.

❁ حقوق الوالدين: الآثار المترتبة على برهما في الدنيا والآخرة:

- تحصيل رضا الله عز وجل.
- إجابة الدعاء وتفريج الكربات.

❁ حقوق الوالدين: إثم عقوق الوالـدين:

- أنـهُ كبيرةٌ من كبائر الذنوب.
- أنَ فاعلهُ مستحق لتعجيل العقوبة في الدنيا، والدليل: عن أبي بكرة رضي الله عنه قَالَ: قال رسول الله ﷺ: « مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ».

❁ صلة الرحم: المراد بالرحم التي تجب صلتها

الأرحام الذين يجب صلتهم هم: الأقارب الذين يرتبطون مع الإنسانِ بنسبٍ؛ كالأبِ والأمِ والإخوان والأخوات، والأعمام والعمَّات، والأخوال والخالات، ثم الأقرب فالأقرب.

❁ صلة الرحم: معنى الصلة المأمور بها شرعًا

تحصل الحصلة بالزيارة وطلاقة الوجه والإكرام والاحترام والدعاء وتفقد الأحوال والإحسان بالمال أو بالهدية ونحو ذلك.

❁ صلة الرحم: صلة الأقارب وإن قطعوك أو آذوك:

صلة الرحم واجبة وإن قطعك أقاربك وللواصل الأجر والثواب.

❁ صلة الرحم: الآثار المترتبة على صِلة الرحم:

- سبب من أسباب دخول الجنة.
- صلة الله عز وجل للواصل، ومعنى وصل الله تعالى له أي توفيقه للحياة الطيِّبة الكريمة والعيشة السعيدة.
- بسْط الرِّزق والزيادة في العمر، والزيادة في العمر معناها زيادة حقيقة أو يعني البركة.

(ح): الدرس الثامن عشر: الشبـاب

❁ مقدمة:

تُعدُّ مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، وذلك لأمرين:

١- لأنها المرحلة التي يبدأ فيها شخصية الإنسان بالتكامل والنُّضج الجسدي والعقلي.

٢- لأنها قوةٌ بين ضعفين (يعني بين ضعف الطفولة وضعف الكِبر والشيخوخة).

❁ الشباب والشعور بالمسؤولية:

الإنسان مسؤول عن هذه المرحلة المهمة من عمره، وأن الله سائله يوم القيامة عن عمره وشبابه.

❁ ملامح شخصية الشاب المسلم:

١- مع خالقه سبحانه وتعالى، حيث يؤمن به جلا وعلا حق الإيمان ويكثر من دعائه وذكره.

٢- مع نَفْسِه، حيث يستقيم على الدين ويعتني بنفسه.

٣- مع والديه، حيث يُكن لهما الإحترام ويبرهما.

٤- مع إخوته، أقاربه، وأصدقائه، يحبهم في الله حبًّا صادقًا بريئًا من أي عرض من الدنيا.

٥- مع وطنه، حيث يمنح وطنه ما يستطيع من خير ونفع ويكون إيجابيًّا في مجتمعه.

(ح): الدرس التاسع عشر: الابتعاث: أحكامُه وآدابُه

❁ مقدمة:

الابتعاث هو الرحلة في طلب العـــلم.

❁ بداية الابتعاث:

بدأ الابتعاث إلـــى الغرب منذ الاحتكاك بأوروبا في مطلع القرن الثالث عشر الهجري

❁ أحكام الابتعاث وآدابه:

- أن يركز الطالب على دراستهِ ولا ينشغلُ بمالا ينفعه.
- أن يحاط المتبعث بالجو الإسلامي النظيف الذي يذكره إذا غفل.
- أن يأمن المبتعث على دينه.

(ح): الدرس العشرون: التدخين

❁ أضرار التدخين:

مما لاشك فيه أن التدخين مُضر فهو آفة تجب مواجهتها ومكافحتها، وهنا ثلاثة أضرار صحية للتدخين:

- سرطان الرئة
- تليُّف الكبد
- تصلب الشرايين

❁ أسباب الوقوع في التدخين:

- التسلية والتجربة لما هو جديد.
- تقليد الزملاء أو الآباء.
- حب الاستعراض.

❁ الوسائل المعينة على ترك التدخين:

- استحضار حرمته وكراهة المولى سبحانه وتعالى له.
- الاستعانة بالله، وسؤاله على تركه.
- مصاحبة الأخيار الصالحين الذين يعينون على ترك التدخين.

(ح): الدرس الحادي والعشرون: آفات اللِّسان

❁ آفات اللسان:

آفات اللسان كثيرة ومنها: الشرك بالله أو ما يؤدي إليه، الغيبة والنميمة، قول الزور، القذف، الكذب، والفُحش والسَّب والشَّتم.

❁ بعض النقاط في الدرس:

- الغيبة هي ذكرك أخاك بما يكره.
- النميمة هي نقل الكلام الناس بعضهم إلى بعض بغرضِ الإفساد.
- كل ما هو باطلٌ من الكلامِ يعدُ زورًا.
- الفرق بين الفحش والسَّبَ والشَّتم:

الفحش هو الكلام القبيح الذي يَقبحُ ذكره، أما السَّب فهو الإكثار من الشتم، وأما الشتم فهو الكلام غير الطيب (البذيء) ولكنه أقل من القبيح.

(ح): الدرس الثاني والعشرون: القلوب وأمراضها

❁ القلب لا يثبت على حال:

لا يثبت القلب على حال، ولذلك شرع للمسلم الدعاء بأن يثبت الله قلبه، وقد كان ﷺ يكثر من قول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

❁ أنواع القلوب

١- القلب الصحيح السليم، وهو القلب الذي سَلمَ من كل الشبهات والشهوات.
٢- القلب المريض، وهو القلب الذي فيه محبةٌ لله عز وجل ولكن في المقابل فيه محبَّة لشهواته الباطلة، فتراه أحيانًا يُغلّب محبة الله ويُغلّب أحيانًا حبه وهواه.
٣- القلب الميت، وهو الذي لا يَعرف ربَّه، ولا يعبده، وإنما هو عبدٌ لهواه وشهواته.

❁ أمراض القلوب

أمراض القلوب من ناحيةٍ شرعية على نوعان:
١- أمراض شُبهات، والشبهة هي كلُّ إعتقادٍ باطل.
٢- أمراض شَهوات، والشهوةُ هي كلُّ عملٍ بخلاف الحق.

❁ علامات وأسباب حياة القلب

- توحيد الله تعالى والإيمان به.
- زيارة المرضى والقبور.
- تدبُّر القرآن الكريم.

(ح): الدرس الثالث والعشرون: الذنوب والمعاصي وآثارهما

❁ المراد بالذنوب والمعاصي:

المراد بالذنوب والمعاصي: ترك الواجبات الشرعية، أو ارتكاب المُحرَّمات.

❁ خطر الذنوب والمعاصي والتحذير منها:

يكمن خطر الذنوب في كونها:

- مبعدة عن الله تعالى.
- مبعدة عن رحمة الله.
- مُقرِبة إلى سخطِ الله.

❁ أنواع الذنوب:

١- الكبائر، والكبيرة هي كل معصية دل الدليل على تغليظ تحريمها، وتغليظ تحريمها يكون بعدة صور، إما بلعن أو غضب أو عذاب أو حد شرعي في الدنيا ونحو ذلك.

٢- الصغائر، والصغيرة هي مالم ينطبق عليها حد (تعريف) الكبيرة.

❁ آثار الذنوب والمعاصي:

على الفرد:	على المجتمع:
- ضيق الصدر.	- كثرة الأمراض.
- قلة التوفيق.	- اختلال الأمن.
- حصول المصائب.	- حصول الحروب والكوارث.

❁ واجب المجتمع والأفراد في الوقاية من الذنوب والتخلص منها:

- واجب المجتمع: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- واجب الفرد: التوبة النصوح، وكثرة الاستغفار.

(ح): الدرس الرابع والعشرون: المحاسبة والتوبة

❁ معنى المحاسبة والتوبة:

المحاسبة: وقوف العبد مع نفسه لينظر في عمله من حيث موافقته لأمر الله وأمر رسوله ﷺ وقيامه بما أوجب الله وتزوُّده للدار الآخرة.

التوبة: الرجوع إلى الله تعالى بالتزام فعل ما يحب، وترك ما يكره.

❁ علاقة المحاسبة والتوبة:

نستطيع القول ببساطة أن المحاسبة تسبق التوبة.

❁ حكم المحاسبة والتوبة:

التوبة واجبة، وأما المحاسبة فهي:

أ- واجبة، عند التقصير في الواجبات وفعل المحرمات.

ب- مستحبة، عند ترك السنن والنوافل وفعل المكروهات.

❁ أهمية المحاسبة:

- طريق لاستقامة القلوب وتزكية النفوس.
- دليل على حياة القلب.
- طريق للتوبة.

❁ فضل التوبة:

- محبة الله للتائبين.
- مغفرة الله لسيئات التائبين.
- فرح الله تعالى بتوبة عبده.

❁ شروط صحة التوبة:

- الإقلاع عن الذنب.
- العزم الصادق على عدم العودة.
- الندم على ما فات من مقارفة الخطايا.
- أن يكون تركها لأجل الله تعالى.
- إن كان الذنب حقًّا للآخرين لزمه إعادته إليهم.

❁ ما على العبد بعد التوبة:

على التائب أن يكثر من الطاعات وذكر الله تعالى.

❁ زمن التوبة:

زمن التوبة هي جميع حياة ابن آدم، فباب التوبة مفتوح في كل وقت، إلا في وقتين هما:

١- وقت الاحتضار.

٢- إذا طلعت الشمس من مغربها.

❁ الأمور الصارفة عن التوبة:

١- مصاحبة اهل السوء.

٢- التسويف، وطول الأمل.

٣- استصغار الذنب واحتقاره.

❁ الآثار المترتبة على المحاسبة والتوبة:

١- تحقيق سعادة الدارين.

٢- الانكسار لله تعالى والحياء منه.

٣- الاستقامة.

(ح): الدرس الخامس والعشرون: الشيطانُ ومداخلهُ

❁ حقيقة الشيطان:

الشيطان مخلوق لله تعالى، وهو من الجن، لا يرى بصورته الحقيقية، فاسق عن أمر ربه، رجيمٌ، ملعون، عدوٌ لبني آدم، ولم يكن من الملائكةِ طرفة عين. والجن مخلوقون من نار، وهم مكلَّفون محاسبون.

❁ الحكمة من خلق الشيطان:

- الابتلاء والمتحان.
- حصول العِبرة لجميع العباد بما حصل لعدو الله إبليس، والسعيدُ من وُعظَ بغيره.

❁ مداخل الشيطان في إضلال الإنسان:

- تزيين الباطل.
- التثبيط عن الطاعات بالتسويف والكسل.
- الخروج عن الوسط ومجاوزة حد الاعتدال.

❁ سبل الوقاية من الشيطان:

- الاعتصام بكتاب الله وسُّنة رسوله ﷺ علمًا وعملًا.
- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.
- الإكثار من قراءة القرآن الكريم.

(ح): الدرس السادس والعشرون: الحضارة الإسلامية

❁ خصائص الحضارة الإسلامية:

- العقيدة الصحيحة.
- العلم النافع.
- العدل والإنصاف.
- التفاعل والإيجابية.